*Dr. Eng.*
*Nader Riad*

# جولة الرئيس مبارك الأوروبية

ان جولـة الـرئيس مبـارك الأوربيـه حققـت نجاحـاً كبيـراً وتنطـوي علـي اهميـة لهـا خـصوصية التوجـه لمـستقبل مـصر نحـو الاسـتقرار الاقتـصادي والنفـسي علـي المـستوي المحلي والخارجي .

وهـي تشكل نقطـة انطـلاق واعدة لمرحلـة جديـدة مـن العلاقـات الاقتصادية والتجاريـه المتميزه خصوصاً أن الاتحاد الأوربي دخل في مرحلـة الاتفاقـات الثنائيـة مـع الـدول الأخـري وهذا الأمر يحمل محورين :

الأول : يتمثـل فـي العلاقـات الثنائيـه بـين كـل دولـه مـن دول الاتحـاد ومـصر ، والثـاني يتمثل في العلاقه بين مصر والاتحاد الأوربي بصفته المعنويه المستقلة .

ولقد زاد حجم التجـارة بـين مـصر والاتحـاد الأوربـي بنـسبة ٧٠% خـلال عـام ٢٠٠٥ عـن عـام ٢٠٠٤ ، كمـا أن أوربـا شـريك تجـاري أساسـي لمـصر وهـي مـصدر للعديـد مـن الاستثمارات التي يمكن أن تدعم خطط التنميه المصرية بصفه عامة وعلي وجـه الخـصوص تـسهم فـي تـوفير عوامـل الانطلاقـه الاقتـصاديه التـي نـصبو إليهـا ونتطلـع نحـن الـصناعيون لتحقيقها .



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)  فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)  ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

**واذا ألقينا الضوء علي المحطات الأربع لجولة الرئيس وكذا الموضوعات التي طرحت للمناقشه نجد أنها ركزت علي : -**

- **شرح تجربة مصر في التحسن المطرد في الإقتصاد المصري .**
- **التطور الذي شهدته العلاقات بين مصر وتلك الدول وكذا التعاون القائم في مجالات التجارة – الاستثمار – الصناعة .**
- **بحث اطر التعاون وتفعيل العلاقات الاقتصاديه بما يعود علي المواطن المصري بالنفع من خلال فتح أسواق جديدة وجذب الاستثمارات لإيجاد فرص العمل .**
- **التأكيد علي وشرح موقف مصر الثابت فيما يخص القضايا المطروحه علي الساحه الدولية .**
- **تدعيم أواصر الصداقه وروابط الود بين مصر ودول الاتحاد الأوربي .**
- **أما فيما يخص المحطات الأربع فإن ايطاليا تعد القوة الاقتصادية الثالثة في أوروبا بعد ألمانيا وفرنسا ، وتعد الشريك التجاري الرئيسي مع مصر بعد الولايات المتحدة حيث تمثل تجارتها نحو ٢٦% من اجمالي حجم التجارة بين مصر والاتحاد الأوروبي .**

**أما ألمانيا فلقد جاء لقاء الرئيس مبارك مع المستشاره الألمانيه ( وهو اللقاء الأول الذي يجمع بين رئيس عربي والمستشاره الألمانيه بعد توليها منصب المستشاريه ) انطلاقاً من العلاقات المتميزه التي بنيت خلال لقاءات متعددة جمعت بين الرئيس مبارك وعدد من المستشارين الألمان السابقين .**

**وشهدت العلاقات بين البلدين خلال العقدين الأخيرين تطوراً ملموساً كان له تأثيره القوي في دعم التعاون بين البلدين في مجالات شتي .**



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)  فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)  ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

**وهو ما يزيد كثيراً من اهتمام الشركات الالمانيه بالتوجه للإستثمار في مصر خاصة أننا في مجلس الأعمال المصري الألماني نسعي لعقد شراكه استيراتيجيه بين التكنولوجيا الألمانيه المتطوره والصناعه المصريه لإحداث انطلاقه في التقارب الاقتصادي والصناعي منه علي وجه الخصوص من ذلك .**

**١- تسهيل نقل التكنولوجيا وإيجاد آلية للقطاع الصناعي لتمويل والحصول علي الآلات الحديثة .**

**٢- فتح مجال التعاون في البحوث والتطوير في المجالات الصناعية وعلي وجه الخصوص التعاون مع الجامعات الألمانية ذات الإسهامات البحثية في التطبيقات الصناعية.**

**٣- زيادة مساحة التعاون في مجال القطاع المصرفي والتمويلي حبذا وان ألمانيا ليس لها أي فروع بنكية في مصر.**

**٤- التعاون في مجال الصناعات الصغيرة، وأدوات ربط الصناعات الصغيرة بالصناعات الكبيرة في إطار مساحة جيدة لتحقق المصالح بينهما بقيام صناعات تجميعية من الصناعات الصغيرة لصالح الصناعات الكبيرة.**

**٥- توسيع نطاق تطبيقات مبادرة مبارك – كول لتشمل التأهيل الأفقي والرأسي.**

**٦- إقامة مركز صيانة في مصر لصيانة وإصلاح المعدات الألمانية.**

**٧- التعاون في مجال نقل نظام تقييم المنشات الصناعية و الإقتصادية المعمول به في ألمانيا لتطبيقه في مصر علي مراحل وهو أمر يخدم القطاع الصناعي والمصرفي في تقييم الصناعات المختلفة طبقا للنظام العالمي.**

**٨- الإلتقاء مع التجربة الألمانية في مجال المراكز الفنية الخاصة بتقييم المنتجات المختلفة وتحديد نقاط القوة والضعف المقارن بينهما، وهو الأمر الذي من شانه سهولة التطوير الفني للمنتجات المصرية التي تحتاج هذه الخدمات.**



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)  فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)  ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

**٩- التوافق مع المواصفات الأوروبية سواء الملزم منها أو من كان منها إسترشاديا، وإتاحة المواصفات الأوروبية أمام رجال الصناعة المصريين بالتنسيق مع الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة.**

**أما النمسا فترأس الاتحاد الأوروبي في دورته الحالية ومن هنا فان مباحثات الرئيس مبارك مع المستشار النمساوي استهدفت تعميق التعاون بين مصر والنمسا من ناحية ومصر والاتحاد الأوربي من ناحية أخري .**

**والفاتيكان فإن لقاء الرئيس مبارك مع بابا الفاتيكان هو الأول بينهما منذ تنصيب البابا ، حيث تباحثا سبل دعم الحوار بين الأديان وتجنب سوء الفهم بين أتباع الديانات المختلفه وتعزيز الاحترام المتبادل بينها باعتبارهما جميعاً من المقدسات .**

## *النتائج الاقتصادية لجولة الرئيس الأوربية*

**١. فيما يخص ايطاليا وألمانيا تم الاتفاق علي مبادلة الديون .**

**ولقد تم في ضوء هذا موافقة ايطاليا علي تحويل نحو ٢٠٠ مليون يورو ديون علي مصر الي مشروعات خدمية تنموية في القري والمناطق المختلفة .**

**٢. فتح آفاق جديدة للعمالة المصرية في ايطاليا وذلك بايفاد الشباب المصري الي ايطاليا للتدريب لفترات محددة في ١١ مصنعاً ومعملاً في مجالات الأخشاب والجلود والحلي وهذا النظام سيخدم صالح الطرفين حيث تعاني ايطاليا حالياً من الهجرة الغير عشوائية وانخفاض عدد السكان ونقص العمالة .**

**٣. اعادة فتح باب المفاوضات لزيادة الصادرات الزراعية المصرية الي أوروبا – ولقد استجاب الجانب الايطالي لمطلب تحرير تجارة المنتجات الزراعية المصرية من شرطي الوقت والكمية اللذين كانت تخضع لهما تلك المنتجات من قبل .**



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)  فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)  ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

**٤. اقامة مشروع ألماني – مصري مشترك لتصنيع مكونات السيارات تشترك فيه أكبر ثلاث شركات ألمانيه . ومن المقرر بدء تنفيذ المشروع بعقد مؤتمر كبير بالقاهره للمنتجين .**

**٥. الاتفاق علي تشكيل مجلس أعمال مصري – نمساوي يضم الشركات المصرية ونظيراتها النمساوية الراغبة في التعاون ، وذلك لتنشيط التجارة البينية وزيادة الاستثمار بين البلدين مع التركيز علي تنمية الصناعات الصغيرة في مصر .**

**ولا يفوتنا في هذا الشأن أن جولة الرئيس مبارك تعزز وتدعم الاتفاق الاقتصادي التجاري التاريخي (الذي بدأت المفاوضات حوله منذ ستة شهور وعلي وشك التوصل له) وهو يمنح شروطاً تفضيلية جديدة تقترب من المزايا الممنوحة للدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي ويفوق في أهميته ومزاياه اتفاق التجارة الحرة الذي كان مقرراً ابرامه بين الجانبين الأوروبي والمصري عام ٢٠١٠ .**

**تحريرا في ٢٠٠٦/٣/٢٠**



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)  فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)  ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة